

والقلق يدفع الناس إلى الرجوع إلى الله والالتجاء إليه، ويخلق فيهم استعداداً لتقبل كثير من الموجات الروحية، وهذه فرصة ذهبية ثمينة لعرض الفكرة الإسلامية التي تعيد إلى النفوس البشرية الثقة والاطمئنان... وألمانيا أنسب مكان تسير فيه الفكرة الإسلامية بنجاح نظراً لما بين أهلها وبين اليهود من جفوة تفوت عي هؤلاء - أي اليهود - فرصة وضع العراقيل في طريق أية فكرة سالحة.

ثم إن البساطة الموجودة في الإسلام تناسب تماماً العقلية الألمانية، وفلسفة الإسلام تناسب روح الألمان، كما أن آدابهم متأثرة بكثير من آراء الشرق.

فالجو مناسب والنفوس مستعدة، ولكن - للأسف - لم تقم أية هيئة إسلامية بواجبها نحو التعريف بالاسلام - وهو أقل الواجبات - حتى يمكن محو الأراجيف المتشرة عن الاسلام، والقضاء على كل فكرة سيئة عنه تعلق بأذهان الألمان وغيرهم من الشعوب الأوروبية.

و هناك نفر أسلموا بفضل جهود بعض المسلمين الشخصية، ونود أن نعين هذا نفر على حمل عبء الدعوة الإسلامية ونشرها بين أبناء وطنهم.

و أنا شخصياً، في اتصالاتي هناك لاحظت استعداد الألمان لتقبل الفكرة الإسلامية الصحيحة، مما جعلني استبشر خيراً... غير أنني أقرر أن المجتمع الألماني ليس فيه أي دعوة منظمة للتعريف بالاسلام.

وسائل النجاح:

س: كيف تنجح الدعاية للإسلام بين الألمان ؟

ج: ضمان النجاح أن تكون الدعاية مناسبة لعصرهم وبيئتهم ومنطقهم، لأن أسلوباً يناسب أقصى بلاد آسيا لا يناسب مطلقاً أرقى البلاد الأوروبية. ومن الواجب أن ندرس تفكيرهم. ونتعرف الأساليب المؤثرة فيهم ونزود بها الدعاة قبل أن نوجههم إلى تلك البلاد.

مسجد باريس:

س: سمعنا أنكم لم ترتاحوا للوضع الذي عليه مسجد باريس، فما السبب؟